

أثر استعمال استراتيجيات (الخطاب الحواري الثلاثي) في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا في اختصاص المناهج وطرائق التدريس

كريم عبيس أبو حليل* صباح عبد الصمد**

الملخص - تعد عملية دراسة استعمال استراتيجيات (الخطاب الحواري الثلاثي) في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيا الحواري الخطابي الثلاثي واحدة من الاستراتيجيات التدريسية التي توفر فرصاً أكثر ايجابية للطلاب مما يؤثر ايجابياً في رفع مستواهم العلمي ومستوى تفكيرهم لذلك اجري البحث الحالي. الذي يهدف الى أثر استعمال استراتيجيات (الخطاب الحواري الثلاثي) في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيا من خلال التحقق من الفرضيات الآتية: 1- الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجيات الحوار الخطابي الثلاثي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل. 2- الفرضية الثانية لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجيات الحوار الخطابي الثلاثي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي. اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الادبي/ في مديرية تربية المنفى/ قضاء الرميثة، من خلال تدريس الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب اسس الجغرافيا المقرر تدريسه للعام الدراسي (2016-2017)، واتبع الباحث تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي (الاختبار القبلي والبعدي)، تكونت عينه البحث الحالي من (68) طالبا لكلا المجموعتين، بواقع (34) طالب لكل مجموعة وكافأ الباحث بين مجموعتي عينه البحث في متغيرات (العمر الزمني والاختبار القبلي والذكاء والتفكير الابداعي نحو المادة وتحصيل الوالدين) وقد أظهرت المعالجات الاحصائية، انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين مجموعتي عينه البحث، تكونت اداتا البحث من اختبارا تحصيليا بلغ مجموع فقراته (30) فقرة من نوع الاختبارات من متعدد ذو الثلاثة بدائل تم اعداده في ضوء الخريطة الاختبارية ومستويات بلوم لتصنيف الاهداف السلوكية وتم عرضه على الخبراء في التربية وعلم النفس واختصاص المادة للتعرف على صدقه حيث بلغ معامل صدقه (0,80) بينما بلغ معامل ثباته (0,79) اما بخصوص التفكير الابداعي حيث اعتمد الباحثان مقياس العطار [63] ولكون المقياس حديث اعتمد الباحثان الخصائص السيكموتريه نفسها لهذا المقياس طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016-2017) حيث كلف الباحثان احد تدريسي ثانوية الثقلين بتدريس عينه البحث بعد تدريسه على اجراءات تحقيق هدف البحث، استخدم الباحثان في تحليل نتائج البحث عدد من الوسائل الاحصائية وتوصل البحث الى وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والتفكير الابداعي وفي ضوء النتائج اختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: الخطاب الحواري الثلاثي، تنمية، التحصيل، التفكير الابداعي، الجغرافيا.

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارى الثلاثى) فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى لدى

طلبة الصف الرابع الادبى فى مادة الجغرافيا فى اختصاص المناهج وطرائق التدريس

1. مشكلة الدراسة

لدى بعض التدريسيين حول صعوبة تنفيذ هذا الأسلوب وعليه فقد تمت صياغة مشكلة البحث فى ضوء التساؤلات الآتية:-

أ. أسئلة الدراسة

س1/ هل أن الإخفاقات التى تسببت فى ضعف تحصيل الطلبة ترجع إلى سوء استخدام الطريقة أم إلى أنها لا تتفق مع خبراتهم ومستوى نضجهم؟

س2/ هل أن المدرسين غير مؤهلين تربوياً لتخطيط الطرق التدريسية المناطة بهم وتنفيذها، للوصول بطلبتهم إلى الأهداف المطلوبة؟

س3/ هل أن المدرسين يجافون استعمال التقنيات التربوية الحديثة فى التدريس بما يتفق والتوجهات التكنولوجية الحديثة فى ترسيخ المادة فى أذهان طلبتهم والوصول بهم إلى الإبداع؟

س4/ هل أن استعمال استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى ترتقى بتحصيل طلاب المرحلة الثانوية فى مادة الجغرافيا كبديل للطرق المستخدمة فى تدريس طلبة هذه المرحلة؟

س5/ ما مدى فاعلية استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى فى تنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة الجغرافيا؟

ب. هدف الدراسة

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على:

1- أثر استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى فى تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبى فى مادة الجغرافيا.

2- أثر استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى فى تنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب الصف الرابع الأدبى فى مادة الجغرافيا.

ثالثاً- فرضيات البحث Hypotheses of the reseackh

لأجل تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:-

1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التى تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التى تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية فى التحصيل.

2- الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التى تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التى تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية فى اختبار التفكير الإبداعى.

رابعاً- أهمية البحث والحاجة إليه Importance of The Research

تعدّ التربية من أهم الوسائل التى تتبناها الأمم والشعوب لتنشئة أبنائها على وفق الفلسفة الاجتماعية التى تسير عليها فضلاً عن دورها فى حياة تلك الأمم والشعوب من خلال تاريخها الطويل الذى يبرز دورها فى إحداث التغيرات الشاملة كما يحدث، حيث أصبحت وسيلة لتغيير نمط الطلبة من خلال تنمية تفكيرهم ومهاراتهم وقدراتهم العقلية فى

مما لاشك فيه إن هذا العصر الذى نعيش فيه يبرز عدداً من التحديات التى لا بد من مواجهتها فكرياً وثقافة وعملاً، مما يضمن لنا مكاناً راقياً بين الأمم، لأننا لا نعيش فى عزلة عن العالم الذى لم يرد له أن يكون عالماً واحداً، لا من خلال ثورة الاتصال والتنقل فحسب بل من خلال العلاقات الثقافية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية [1].

فالإنسان منذ بدء الخليقة يعيش أزمت وواجه مشكلات تمثل عصب الحياة وسبباً لتقدم الشعوب وارتقاء الحضارات وازدهارها، كما أن الحضارة العالمية المعاصرة قد حظيت بتفجر معرفى هائل، وتقدم علمي وثورة معلوماتية كبيرة يسرت أسباب الحياة المادية للإنسان وقربت المسافات هذا من الناحية الإيجابية. إلا أن هذه المظاهر المعاصرة أفرزت سلبيات كثيرة فيما يتعلق بالمجتمعات البشرية متمثلة بالتحديات الديمغرافية والتلوث البيئي والتفكك الاجتماعي [2].

وهذه مشاكل ترتبط بالجغرافيا والإنسان، والجغرافيا من جهتها مرتبطة بالإنسان فهي معه فى حله وترحاله، وفي بيئته وعمله وفي كل مكان يأتيه فهي تتصل به اتصالاً مباشراً حيث تربطه مباشرة بالبيئة التى يعيش فيها وتكشف له عن طبيعتها وظواهرها وتمكّنه بعد ذلك من فهمها واستثمار مواردها والتكيف معها، وذلك لكونها مادة ممتعة فى دراستها، وعملية فى محتواها، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أنها تعاني من مشكلات تواجه عملية تدريسها، ومن بينها ضعف مستوى تحصيل الطلبة فيها، حيث أن معظمهم يواجهون صعوبة فى تحليل وتعيين مكان الظواهر الجغرافيا على الخرائط، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على التصور بشكل ملموس عندما ينظرون إلى الصور والخرائط والأشكال الجغرافيا، وهذه المشكلة تواجه تعليم مادة الجغرافيا وتعلمها فى المرحلة الإعدادية وهذا ما أكدته دراسات عيسى [3]، والخاقاني [4]، والعزام [5] وقد عزت هذه الدراسات أسباب صعوبات طلبة صفوف المرحلة الثانوية وضعفهم فى مادة الجغرافيا إلى أسباب عديدة منها: ضعف إعداد مدرسي الجغرافيا وعدم إتقانهم لمهارات وتقنيات تدريس الجغرافيا، إذ بعد مراجعة برنامج إعداد مدرسي الجغرافيا فى مديريات التربية نجد قصوراً واضحاً فى جانب التمكن من مادة الجغرافيا، لأن هذا البرنامج لا يرتقى إلى مستوى التمكن، وهذا يشكل مشكلة تستحق الدراسة. ومما سبق يمكن إجمال مشكلة البحث الحالى فى الآتي:

1- ضعف طلبة صفوف المرحلة الثانوية فى مادة الجغرافيا وابتعادهم عن الإبداع، هذا ما شخصته الدراسات السابقة أعلا.

2- غياب استخدام الطرائق والأساليب والنماذج والاستراتيجيات الحديثة فى تدريس الجغرافيا، إذ إن الطريقة التقليدية هي الشائعة فى الاستخدام بين أعضاء الهيئة التدريسية.

3- إمكانية استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى التى تراعى إمكانية كل متعلم للتقدم بالمادة على وفق قدراته، باستخدام أنشطة واختبارات متعددة، وهذا ما دفع بالباحثين إلى تجاوز التصورات السلبية الموجودة

التقنيات لذلك يتحتم علينا العناية بالتفكير ومهاراته بما يخلق الإبداع لمواكبة تلك التقنيات التي تتسارع في الظهور في هذا العالم من خلال تحفيز الطلبة على عملية التفكير لذلك تعد استراتيجيات التعلم إحدى المستويات المتقدمة لإتقان عملية التعلم لكنّ وظيفتها تتأثر بالنضج العقلي والمعرفي للطلاب والمرحلة العمرية التي يمرّ فيها فضلاً عن طبيعة المادة الدراسية ومستوى التعزيز الذي يحصل عليه [13].

وتعدّ استراتيجيات الحوار الخطابي الثلاثي من الاستراتيجيات القائمة على النظرية المعرفية والتي هي إفران للفلسفة البرجماتية والتي تركز على المشاركة الحوارية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم حيث تركز إجراءاتها على ثلاثة مراحل ويرمز لكلّ مرحلة بأحد الحروف الثلاثة (IRE) ليبيّن كيفية العمل فيها [14] وبما أنّ مادة الجغرافيا هي مادة عملية في محتواها فهي من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة الإنسان والطبيعة وتعنى بتفسير وتوضيح طبيعة الظواهر على سطح الأرض وعلاقة الإنسان بالبيئة فهي تتصل بالإنسان اتصالاً مباشراً إذ تربطه مباشرة بالبيئة التي يعيش فيها من خلال الدراسة الممتعة والمشوقة لظواهر تلك البيئة ومكوناتها الطبيعية أو البشرية. فضلاً عن كونها أداة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمعلوم والمجهول فهي علم يفسر لنا الظواهر الجغرافية ويكشف لنا حقائقها، معتمداً في ذلك على الأصول التجريبية في ملاحظة الظواهر وجمع البيانات بطريقة موضوعية وتوضيح دقيق للعبارات من خلال الاعتماد على الطرائق العامة في البحث العلمي التي يستعملها العلماء الجغرافيون للبحث عن المعرفة الجغرافية والتأكد من صحتها [15].

وترتبط المعرفة الجغرافية ارتباطاً وثيقاً بمادة التفكير للحصول على الإيضاح لطبيعتها وتمكن الطلبة من البحث بطريقة علمية منظّمة وصولاً إلى غايتهم بكلّ وسيلة، وتوظيف هذه المعرفة في حياة المتعلمين بما يمكنهم من التكيف مع ظروف البيئة [16].

ويرى الباحثان أنّ تدريس الجغرافيا يهدف إلى إعداد مواطن صالح من خلال إكسابه مختلف المراحل الدراسية لعدد من الخبرات المناسبة وبطريقة وظيفية، من خلال مواقف ذات معنى تتضمن فرص التدريب على المهارات العلمية والتفكير العلمي. لذلك تتمثل أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- التّواصل مع التّقدم العلمي والتكنولوجي وما أفرزه من ثورة في المعلومات، مما أدى إلى صعوبة قيام أية مؤسسة تعليمية بضخ معلومات للطلاب، تغطي ولو جزءاً بسيطاً من ميدان تخصصي معين، لذلك أصبح المطلوب من هذه المؤسسات لكي تنجح في مهماتها، أنّ تسلم مفاتيح التعلم واكتساب المعلومات للمتعلمين.

2- مراعاة الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة في السنوات الأخيرة، التي أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الكوادر التدريسية، لذلك من الضروري البحث عن وسائل وأساليب تقلّل من مركزية دور المعلم، وتفعّل دور المتعلم.

3- تأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنّها درست الأهداف الوجدانية، والتي أكد عليها تصنيف بلوم للأهداف في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلم، وتكوين مهارات متخصصة تساعده في تحليل وفهم واستيعاب المواد الجغرافية.

كيفية اكتساب المعلومات المتطورة بصورة مستمرة، لأنّها أي التربية تتجه نحو المستقبل لتلبية متطلباته بدلاً من الرجوع إلى الماضي والمحافظة عليه فق، وسلاحها في ذلك ما تقوم به مؤسسات المجتمع كافة من خلال تركيزها على التعلم المستمر بدلاً من التعلم القائم على الطبيعة القديمة والتي تتمثل بالحفظ والتلقين للمعلومات حتى وإن كانت غير مرتبطة بظروف المتعلم وحياته الحاضرة والمستقبلية، وهذا يستدعي الاهتمام بتطوير النظام التعليمي الذي يؤدي إلى تطوير جوانب العملية التعليمية كافة ومن أهمها الأهداف التعليمية والأنشطة التربوية الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية عند تدريس المحتوى [6].

وهذا لا يتم دون اعتماد نظام توظيف وتخطيط المنهج، لأنّ المنهج يتضمن الخبرات المتنوعة جميعها، التي تؤدي إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء الإنسان وفق الأهداف التربوية المحددة [7]. فالمنهج أداة رئيسة لا يمكن للتربية والتعليم أن تحقق أهدافها وخططها واتجاهاتها في مجتمع ما إلا من خلالها، فضلاً عن أنّ المناهج التربوية لا تقتصر على تخزين المعلومات والمعارف وتلقينها واستظهار الحقائق في نواحي الحياة جميعها التي تناسب التغيرات الحديثة في المجتمع والعالم، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في هذه المناهج سواء في تخطيطها وتنظيمها أم في الأساليب اللازمة للتفاعل معها [8].

وتعدّ طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية إذ تؤثر تأثيراً أساسياً وفعالاً في تنظيم الحصص الدراسية، لتوظيف المنهج من خلال تناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرّس الاستغناء عنها لأنّه بدون طريقة تدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية للدرس [9]. ولا يمكن تحقيق الأهداف المطلوبة دون تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة من خلال شعورهم بالمشكلة وتحديدها وحلّها وجمع البيانات والمعلومات التي تنمي مهارة التفكير فيها واستنتاج العلاقات وتحليلها والوصول إلى تعميمات [10].

ولأهمية التفكير في تفسير وتحليل الظواهر الجغرافية بنوعها الطبيعي والبشري لكونه عملية عقلية راقية تدخل في تطور الفرد والمجتمع على حد سواء فقد حظي باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ القدم حيث اجتهد المنظّرون في مجالاتهم المختلفة في تفسيره وإدراك أسرار رغبة منهم في تطوير استراتيجيات ومناهج يساعدهم على هذه العملية بما يجعل الإنسان قادراً على توظيفها في تكيفه وتحسين ظروف حياته في مجالاتها المختلفة [11].

ويرى الباحثان إنّ عملية تنمية التفكير لدى الطلبة بالوسائل الممكنة والمتوفرة تساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة مما يضخّ إلى سوق العمل طالباً مفكراً ومبدعاً يرسم صورة مزدهرة لمجتمعه، ويعد الإبداع مهماً لكلّ من الفرد والمجتمع، لأنّه جزء من الأعمال اليومية لهما شاغلاً لأوقات فراغهما لأنّ عملية تنشيط معاني الأفكار تتمّ عن طريق التفكير الإبداعي من خلال تدريب الطلبة بشكل مباشر على زيادة قدراتهم الإبداعية على وفق الأسس العملية الإبداعية بما يمكنهم من تعلّم الإبداع فضلاً عن إنّ الشخص المبدع لا بد أن يكون منبعاً لتدفق الأفكار المتّصفة بالنّدرّة والتنوع والغرابة والمرونة والتجدد [12].

ويرى الباحثان أنّ ما يميز عالمنا المعاصر سرعة تطور الكثير من التقنيات المصنوعة بدقة الإجراءات التي تساهم في إبراز فعالية تلك

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارى الثلاثى) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي أبو حليل وعبدالصمد

أ- عرّفه الدليبي [21] بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في الاختبار التحصيلي البعدي.

ب- عرّفها لنعيبي [22] بأنه: (الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي الخاص بمادة دراسية لمرحلة محددة، المعد لهذا الغرض.

التعريف الإجرائي للتحصيل: عرّفه الباحثان إجرائياً بأنه: (ما تحقق من أهداف وضعت للمادة الدراسية المشمولة بالبحث من خلال الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي).

خامساً- التنمية Development

أ- عرّفها منشد [23] بأنها العملية المجتمعية الواعية المتوجهة نحو إيجاد تحولات في البناء المعرفي للطلاب.

ب- عرّفها زاير وسماء [24] بأنها: تطور وتقدم حاصل للطلاب نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة وهادفة.

التعريف الاجرائي: عرّف الباحثان التنمية إجرائياً- بأنها تغير تدريجي للتحصيل والتفكير نحو الأفضل لطلاب عينة البحث خلال فترة تطبيق البحث.

خامساً- التفكير Thinking:

أ- عرّفه جمل [25] بأنه ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية، ويراد به النشاط العقلي سواء اعتبر هذا النشاط في حد ذاته وبصرف النظر عن بعده الموضوعي أو اعتبر من جهة كونه الوعي بكل ما يحدث فينا أو خارجا عنا أو اعتبر ملكة، وفهم وحكم على الأشياء وجميع هذه المعاني تخرج الانفعالات والعواطف والغرائز من مفهوم الفكر.

عرّفه قطامي [26] بأنه: عملية داخلية ذهنية معرفية تفاعلية انتقائية قصدية موجبة نحو مسألة أو اتخاذ قرار أو إشباع رغبة في الفهم أو إيجاد معنى أو إجابة عن سؤال.

التعريف الاجرائي للتفكير: عرّفه الباحثان إجرائياً:

بأنه: نشاط عقلي منظم قائم على الدليل والبرهان يستخدمه الإنسان في معالجة مواقف محيرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية وواقعية.

سادساً الابداع Creative:

أ- عرّفه العتوم وآخرون [27] بأنه: القدرة على تصور واختراع شيء جديد وتوليد أفكار جديدة عن طريق مزج وتغيير أو إعادة تطبيق الأفكار الموجودة.

ب- عرّفه العياصرة بأنه: الاستعداد أو القدرة على إنتاج شيء جديد [28].

التعريف الإجرائي للإبداع:- عرّفه الباحثان إجرائياً بأنه: (عملية اختراع شيء غير مألوف من أشياء مألوفة تمتاز بالغرابة، مقياس بدرجات طلاب عينة البحث الذين يحصلون عليها في اختبار التفكير الإبداعي).

سابعاً - مادة الجغرافيا Geography

أ- عرّفها كاتوت [29]: بأنها "العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية والبيولوجية والإنسانية الموجودة على سطح الأرض.

ب- عرّفه بلي [30]: بأنها: المعرفة والطرائق التي تسجل بها المجتمعات والناس بالصور خبراتها عن البيئة.

ويعرّف الباحثان الجغرافيا إجرائياً لأغراض البحث الحالي بأنها:

4- تؤكد هذه الدراسة على ضرورة إيجاد بدائل تعليمية، بوصفها صيغة جديدة في تدريس مادة الجغرافيا.

خامساً. حدود البحث الحالي Limitation Of The Research:

يقتصر البحث الحالي على:

الحد المكاني:- ويتمثل بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية المثني / قضاء الرميثة.

الحد الزمني:- ويتمثل بالفصل الدراسي من العام الدراسي 2016/2017.

الحد المعرفي:- ويتمثل بثلاثة فصول من كتاب مادة الجغرافيا المقرر

تدريسه للصف الرابع الأدبي في مديرية تربية المثني / قضاء الرميثة.

(الفصل الثالث/ مصادر البيانات الجغرافيا، والفصل الرابع /الخرائط

والتقنيات الجغرافيا/ الفصل الخامس / حقول الجغرافيا).

سادساً. تحديد المصطلحات Defintion Of Rne The Tems

أولاً: الأثر Effect:

أ- عرّفه الحفني [17] بأنه: مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل.

ب- عرّفه شحاتة وزينب [18] بأنه محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم.

التعريف الإجرائي (للأثر) عرّفه الباحثان إجرائياً بأنه: مقدار ما تركه عمليات التعلم من تغيرات مرغوبة أو غير مرغوبة في النتيجة النهائية لعملية التعلم، مقياساً بالاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين.

ثانياً: الاستراتيجية Strategy

أ- عرّفها عطية [19] بأنها: خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

ب- عرّفها زائر [13] "بأنها: مجموعة من الخطط الموضوعية والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحو عام لمدة طويلة قد تصل لسنوات عدة.

أما التعريف الإجرائي للاستراتيجية، فقد عرّفه الباحثان إجرائياً بأنه: مجموعة منظمة من الطرائق والأساليب والخطط المتسلسلة والمقتنة التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية داخل حجرة الصف).

ثالثاً: الحوار الثلاثي: Tripartite dialogue-

أ- عرّفه اللصاصمة [20] بأنه: مجموعة من الاجراءات يسمح من خلالها المعلم تبادل الاستجابات والاراء بينه وبين المتعلمين انفسهم.

ب- عرّفه polman [14] بأنه: مجموعة من العمليات المعتمدة على الحوار والتفاوض والنقاش بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم وتتألف من ثلاث مراحل هي المبادرة والاستجابة والتقويم.

التعريف الإجرائي للاستراتيجية الحوار الثلاثي: عرّفه الباحثان إجرائياً- بأنه: الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من خلال الأسئلة المتسلسلة والموجبة لهم والتي تألفت من خمسة

أنماط هي: أسئلة التوضيح، وأسئلة تعميق المسلمات وتفحصها وأسئلة البحث عن أسباب أو تقديم الأدلة، وأسئلة ترتبط بوجهة نظر أو توقع رأي معين، وأسئلة تخصّ التضمينات أو المترتبات ثم السماح لهم

بتفسير وشرح ومناقشة الأفكار التي تبنيوها، بعدها تقدم لهم التغذية الراجعة لتثبيت الاستجابة الصحيحة وتعزيزها.

رابعاً التحصيل Achievement:

2- بعد بناء المعرفة لدى المتعلم يتم تشكيل المعاني وفي هذه العملية تتصف بكونها عملية نفسية نشطة تتطلب جهد عقلي يصل بموجبه المتعلم الى حالة الاتزان بسبب بقاء واتزان البناء المعرفي له [33].

3- في هذه العملية تقاوم البنى المعرفية لدى المتعلم بمقاومة التغيير الحاصل، وبذلك على المتعلم اختيار العديد من الانشطة التي تؤثر على صحة معطيات الخبرة [26].

مبادئ النظرية البنائية:

للتظرية البنائية مجموعة من المبادئ تتمثل بالآتي:

1- محور ارتكاز النظرية معارف المتعلم السابقة وذلك لكون المتعلم يبني معرفته في ضوء هذه المعارف.

2- يبني المتعلم خبراته وما يتعلمه من معارف ذاتياً [34].

3- تقوم أغراض التعلم على إحداث تكتيفات تتواءم مع ما تحدها الخبرة الجديدة في ذهن المتعلم.

4- يتم التعلم على مشكلات حقيقية لذلك يجب مواجهة المتعلم بمشكلات حقيقية تتحدى تفكيره [33].

5- المعارف المحدثة لدى المتعلم تشكل فرضية يبنها المتعلم على مشاهداته في حياته اليومية [26].

دور المعلم في النظرية البنائية:

يتمثل دور المعلم في النظرية البنائية على وفق المنظور البنائي بالعديد من المهام وكالاتي:

1- تنظيم بيئة المتعلم وتوفير أدواته بالمشاركة مع الطلبة فضلاً عن التعرف على خصائصهم.

2- إثارة خبرات المتعلمين التي تتحدى مدركاتهم السابقة وتنمية روح التساؤل لديهم.

3- الاستعمال الأمثل لمختلف الأدوات والأساليب التقويمية التي تناسب الممارسات التعليمية المختلفة.

4- تشجيع المتعلمين على المناقشة البناءة وإشراكهم في إدارة التعلم وتقويمه [35].

5- توظيف الخبرات السابقة في مختلف المواقف التعليمية [36].

دور المتعلم في النظرية البنائية:

يتمثل دور المتعلم في النظرية البنائية على وفق المنظور البنائي بالعديد من المهام وكالاتي:

مكتشف لكل ممارسته التعليمية مع زملائه ومعلمه بالتفكير العلمي [35].

تتولد المعارف لدى المتعلم في سياقات اجتماعية بالمناقشة وليست فردية، لذلك يكون المتعلم اجتماعي في تعلمها أي يتعلم مع الآخرين [26].

بما أنّ المعرفة والفهم تبتدع من قبل المتعلم بمنظور هذه النظرية فالمتعلم يكون مبدع لأنّ الفهم يعني الإبداع والاختراع للمعارف [36].

4- بما أنّ الباحث مكتشف وباحث نشط يفهم ويوائم بين الروابط والعلاقات بين المواقف التعليمية لذلك يكون المتعلم باحثاً عن المعنى دائماً من خلال ترتيب الأحداث حتى لو كانت المعلومات غير مكتملة معتمداً على معلوماته السابقة [36].

(مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والمهارات التي تضمنتها كتاب الجغرافيا في الصف الرابع الأدبي والمعدّ من وزارة التربية في العراق لتدريس طلبة الرابع الأدبي).

ثامنا: الصف الرابع الأدبي: هو المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بمستويات تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في الجمهورية العراقية [31].

التعريف الإجمالي للصف الرابع الأدبي عزّفه الباحثان إجرائياً بأنّه: (الصف الذي يلي المرحلة المتوسطة، ويمثل الصف الأول من المرحلة الاعدادية الفرع الأدبي يعني بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات الجغرافية والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها).

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة.

أولاً:- جوانب نظرية

1- النظرية البنائية Constructivism Theory

ترجع النظرية البنائية الى المذهب الفكري الحديث المتمثل بالثورة الوهاجة للبحث والتطبيق في الدراسات الانسانية وأساليب التعامل مع المعارف وكيفية اكتسابها، مما شكّل مناهجاً فكرياً، ونشاطاً تربوياً للتعليم من خلال العمل على توظيف سياقات حقيقية تشدد على الأبعاد الاجتماعية في إحداث التعلم من خلال تناول خصائص نمو المتعلم وكيفية بناء المعرفة وهذا ما تبلورت عليه أعمال المربين (بياجيه واوزبل) ومن ثم ما قام به المربي (نوفالك) من خلال تنظيم الأفكار التي تشكّل المعرفة [19].

ويتبلور مفهوم البنائية من رؤيتها للوجود حيث تنظر له على أنه كلّ ما في الوجود وهو عبارة عن بناء متكامل يشتمل على أبنية جزئية تربط بينها علاقات محددة ولا قيمة لهذه الأبنية الجزئية إذا كانت منفصلة عن بعضها بل تكون قيمتها في العلاقات التي يرتبط بعضها ببعض الآخر بحيث تجتمع لتؤلف نظام محدد يعطي للبناء الكلي قيمته [19].

ونظر المربي الايطالي (جياما باتيس فيكو) (إنّ ذهن الانسان يهتم ببناء معرفته وأنّه لا يعرف إلا ما يقوم ببنائه بنفسه) كما افترض أنّ المعرفة هي نشاط المتعلم وماهي إلا أدوات لحلّ المشكلة التي ينوي المتعلم حلّها بتوافق المعارف مع سياقات الحل [26].

أركان النظرية البنائية:

تتمحور النظرية المعرفية على ثلاثة أركان أو أعمدة منطلقة من تصوراتها النظرية بوصفها نظرية في التعلم المعرفي ويمكن تلخيص تلك الأعمدة على النحو الآتي:

1- تبنى معرفة الفرد الواعي على خبرته دون استلامها من الآخرين بشكل سلبي معتمداً على جهازه المعرفي دون نقلها من المدرس وبذلك يتشكّل المعنى أو الفهم داخل عقل المتعلم بتفاعل حواسه مع البيئة الخارجية على عكس ذلك لا يتكون ذلك المعنى بتلقين أو سرد المعلومات وحفظها لأنّها سوف تتعرض للنسيان ويتأثر المعنى المشكّل أو المفهوم بالخبرات السابقة للمتعمّل لذلك يتطلب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكّنه من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة بما يتفق والمعنى العلمي الذي يتفق عليه العلماء [32].

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارى الثلاثى) فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى أبو حليل وعبدالصمد

الأسئلة السابرة المتمثلة بأسئلة السير الترابطى (وهو سؤال يقدم إلى المتعلم عندما تكون إجابته صحيحة ويريد المدرس منه ربط إجابته بموضوع معين).

هـ- أسئلة تتناول التضمينات أو المترتبات وتكون منطوقاتها بما يأتي (ماذا تعني؟ وما الذى يتضمّنه هذا الكلام؟)

وما الذى تتوقع حدوثه؟) وهذا النمط من الأسئلة يرتبط بقدرة الطالب على التوقع والتنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً بالاعتماد على معلوماته وخبراته السابقة، والأسئلة التى يوجهها المدرس إلى مجاميع الطلبة والتى تساعد على ضبط الوقت والدرس وكيفية حدوث التعلم [37].

2- الاستجابة (Response) ويرمز لها بالحرف (R) هنا يتطلب من المتعلم فى هذه المرحلة الاستجابة الشفهية أو تكون مكتوبة وإذا لم يستطع المتعلم التوصل إلى الحل الصحيح يمكن للمعلم استخدام إحدى الطرائق الآتية للتوصل إلى الحل الصحيح:

أ- تقديم بعض التلميحات مثل الكلمات الافتتاحية.

ب- توجيه المتعلمين للقيام ببعض الأنشطة الإضافية المتمثلة بقرأة الكتيبات المتعلقة بالموضوع المدرّس أو تلخيص بعض الموضوعات أو كتابة تقارير أو جمع بعض الصور والرسوم.. وغيرها [6].

3- التقويم (Evaluation) ويرمز لها بالحرف (E) وفى هذه المرحلة يعمل المدرس على تقويم استجابة المتعلم مقدّماً له التغذية الراجعة والتى تنصّ على تزويد المتعلم بمعلومات عن استجابته بشكل منظم ومستمر لمساعدته على تعديل الاستجابات التى بحاجة إلى تعديل وكذلك تثبيت الاستجابات الصحيحة، إذن التغذية الراجعة تمثل مفهوماً آخراً للتقويم فضلاً عن أنّها تسمح للمتعمّل بالتفوق فى تعلمه وتثبيته وتعديل سلوكه وهى بمثابة تقويم مستمر فى هذا المكان [38] وفى ضوء ما ذكر عن استراتيجية الحوار أو الخطاب الثلاثى (IRE) من إجراءات نرى أنّها تتميز بجملة مواصفات تتمثل بما يأتى:-

1- تنهى التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم.

2- تنهى المستويات العليا من التفكير بالاعتماد على المستويات العليا أثناء التدريس وهذا ما يجب أن يتعلّم به المدرس [37] ويرى الباحثان أنّ استخدام هذه الاستراتيجية فى التدريس من خلال العمل على وضع الإجراءات التى تتبناها، من حيث تقسيم الطلبة وجعل الحوار أساس البيئة التى تجمعهم تربوياً من خلال زيادة دافعيتهم على إعداد المادة والموضوع الذى يتم التحوار به لغرض أنّ تتم المناقشة فيه، بحيث يساهم الطلبة كلّهم فى هذه المناقشة، والتعاون معهم للتوصل إلى النتائج المطلوبة والمتمثلة بأهداف الموضوع المدرّس بمختلف مجالاتها المعرفى والوجداني والمهارى.

3- التفكير الإبداعى Thinking Creative

يعدّ التفكير أعلى أشكال النشاط العقلى لدى الانسان، لأنّه يمثل العملية التى ينظم بها العقل خبراته على هيئة رموز عديدة لذلك يمثل التفكير أعلى مستوى للتنظيم المعرفى الذى يختصّ بإدراك العلاقات، بينما الإبداع نشاط ذهني أو عملية تفود إلى نتاج يتسم بالجد والأصالة للمجتمع فضلاً عن إيجاد حلول للكثير من المشكلات [40]:

لذلك يتفق الباحثان مع المنظور البنائى لهذه النظرية بالرغم من كونها ليست نظرية فى التعليم بل نظرية فى التعلم، وتأكيداً على المتعلم وإيمانها بأنّ لديه العديد من الطاقات إذا ما تمّ توظيفها بشكل يجعله أساس لعملية التعلم مما يجعل إمكانية إبداعه فى الوصول إلى ما وراء المعارف أمراً ممكناً، وبذلك ترى البنائية إنّ الطرائق المفيدة لبناء المعرفة ذات المعنى من خلال التفاعل مع الآخرين حيث أنّ المتعلمين يرون إنّ المعنى ليس بالخبرات التى يمتلكها المتعلم فقط بل يحصل بالتفاعلات الاجتماعية والمكوّن الرئيس الذى تؤكد عليه البنائية هو دور اللغة والمتعلم والحوار فى التعلم، لأنّ اللغة تساعد فى انبثاق حيوية الأفكار ويبرز الاشتراك بين البنائية الفردية والاجتماعية فى جانبين أولهما المعرفة التى تبني من خلال نشاط كل فرد فى المجتمع ولدى المجتمع نفسه وثانيهما من خلال التفاعلات الاجتماعية حيث تنظر البنائية الاجتماعية إلى التعلم على أنّه عملية حوارية اجتماعية ينشأ بها الحوار بين المتعلم والمعلم أو بين المتعلمين بين بعضهم البعض [37].

وفى ضوء ما تقدم نلاحظ إنّ التفاعل الاجتماعى الحوارى يتم بالمناقشة الاجتماعية والتفاوض الاجتماعى القائم على الحوار الاجتماعى حيث يكون هذا التعلم نشاطاً اجتماعياً وذات معنى.

2- استراتيجية الحوار الثلاثى Tripartite dialogue stratege

ترجع هذه الاستراتيجية إلى المري (Mehan) وهى تقوم على المشاركة الحوارية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم حيث تركز إجراءاتها على ثلاث مراحل ويرمز لكل مرحلة بأحد الحروف الثلاثة (IRE) لىبين كيفية العمل بها [14].

ولكل حرف من هذه الحروف معنى وتقوم هذه الاستراتيجية على المراحل الآتية:-

1- المبادرة (Intiatio) ويرمز لها بالحرف (I) فى هذه المرحلة يوجّه المدرس مجموعة من الأسئلة إلى المتعلمين بحيث تغطى الدرس بأكمله [39].

وتتمثل أسئلة هذه المرحلة بما يأتى:

أ- أسئلة التوضيح: وتتمثل بتلك الأسئلة التى يكون منطوقها (ماذا يقصد بكذا؟ وهل يمكنك أن تعطينى مثلاً لذلك؟) أى أنّ هذا النمط من الأسئلة يهتم بتعريف المصطلحات وإعطاء أمثلة للمفاهيم والظواهر موضوع الدرس وبذلك تتفق أسئلة هذا النمط مع الأسئلة السابرة بنوعها المسعى بالسؤال التوضيحي، مثلاً لنأخذ السؤال الآتى: ماذا نقصد بالتمثيل الجغرافى؟

ب- أسئلة تعميق المسلمات وتوضيحها: تتمثل تلك الأسئلة فى منطوقاتها (بماذا تفترض؟ وماهى الفكرة؟)

إنّ هذا النمط من الأسئلة يهتم بالأفكار والمسلمات التى ترجع إليها بعض الظواهر والمفاهيم.

ج- أسئلة البحث عن الأسباب بإظهار الأدلة: ويكون منطوق تلك الأسئلة بما يأتى (كيف عرفت ذلك؟ وما أسبابك فى طرح هذا الكلام؟) ويهتم هذا النمط من الأسئلة بربط الأسباب بالنتائج والظواهر بمسبباتها.

د- أسئلة ترتبط بوجهة نظر أو توقّع رأي معين:- وتبدأ منطوقاتها بما يأتى (ما الذى يمكن أن يقوله شخص يعتقد بذلك؟ وما البدائل لهذا الرأي أو الفكرة؟) هذا النمط من الأسئلة يهتم بوجهة نظر الفرد وقدرته على تقويم المواقف وإصدار حكم عليها وهذا النمط يتفق مع أنواع

7- إنَّ تعليم مهارات التفكير الإبداعي يفيد المتعلمين والمعلمين معاً وذلك لدوره في النجاح الدراسي والحياتي [48].
الإفادة من الجوانب النظرية:
استفاد الباحث من الجوانب النظرية في جهات عديدة مثل:-
1- التعرف على مفاهيم البحث. 2- التعرف على إيجابيات وسلبيات تلك المحاور.
2- التعرف على إجراءات كلّ محور من المحاور التي يحتويها البحث.
3- التعرف على ما توصل اليه التربويون من نتائج خلال تطبيق إجراءاتهم.

2. الدراسات السابقة

1- دراسة إبراهيم [49]: (أثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجيات الخطاب الصفي في تنمية مستوى الاتصال الكتابي بالمادة العلمية وفي اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية – الاونروا في الاردن).
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف (على استقصاء أثر تدريس العلوم الطبيعية باستراتيجيات الخطاب الحوارية الثلاثي في تنمية مستوى التواصل الكتابي مع المادة التعليمية واكتساب المفاهيم العلمية)، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عيّنة من كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية مكونة من (116) طالب وطالبة اختيروا قصدياً بثلاث مجموعات تدرّس باستراتيجيات الخطاب المفرد والحواري والمحاضرة، وطبق الباحث أداة بحثه التي هي عبارة عن اختبار للمفاهيم العلمية والتواصل الكتابي، واستعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية التي تخدم تحليل أداة البحث وفي النهاية توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي بين طلبة مجموعات عيّنة البحث ولصالح مجموعة الخطاب الحوارية الثلاثي حيث أوضحت الدراسة أنّ عملية اكتساب المفاهيم تتمّ من خلال التواصل الفاعل مع المادة ومفاهيمها بما يكسب المتعلم الثقة والشعور بالمسؤولية.
2- دراسة حسام الدين [39] (فاعلية استراتيجية البداية – الاستجابة – التقويم في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة العلوم).
هدفت الدراسة أعلاه إلى تعرف (أثر استراتيجية البداية- الاستجابة في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل في مادة العلوم الاجتماعية) بلغت عيّنة الدراسة (61) طالب من طلبة الصف الأول إعدادي مقسمين على مجموعتين تجريبية وضابطة، أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً ومقياساً للاتجاه كأداتي بحث وبطاقة ملاحظة للمهارات العقلية، واستعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية لتحليل النتائج، وتوصّل الباحث إلى:- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو عادات العقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية [39].
بيّنت الدراسة أعلاه إنّ عملية تنمية اتجاهات الطلبة تتمّ بالتحصيل الجيد الذي يكسب المتعلم الجراءة والدافعية للوصول إلى الأهداف المطلوبة.

مراحل عملية التفكير الإبداعي:- للتفكير الإبداعي أربع مراحل متتالية هي كالآتي:
اولا_ عملية التحضير أو الإعداد: هي خلفية شاملة ومتعمقة للموضوع الذي يبدع فيه الفرد.
ثانيا- مرحلة التكوين والاحتضان: هي حالة القلق والخوف اللا شعوري والتردد للقيام بالعمل والبحث عن الحل وهي تعدّ من أصعب مراحل التفكير الإبداعي [41].
ثالثا- الإلهام والإشراق: هذه المرحلة تأتي بلحظة الإلهام وتشرق كاملة على ذهن المبدع وتعرف بمرحلة (أها اوايوركا) Eureka كالتأنيدي تعني وجدتها وهذا تعبير عن الشعور بالسعادة والدهشة يعقب الوصول إلى حلّ المشكلة.
رابعا- التحقيق: وهي مرحلة إثبات الفكرة وتحقيقها أو وضعها بصورتها النهائية بعد صقلها وتهذيبها [42].
مهارات التفكير الإبداعي:
1- الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والبدايات والمترادفات والاستجابات لمثير [43] تؤدي إلى الفهم الجيد للمعلومات التي يتعلمها الفرد، متميزة بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة، وللطلاقة أربعة أنواع هي كالآتي:
أ- الطلاقة اللفظية وتستعمل في اللغة المنطوقة أو وحدات التعبير.
ب- طلاقة الأفكار وتعني سرعة توليد الأفكار.
ج- طلاقة الأشكال وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة من خلال الاستجابة لمثير وضعي أو بصري [11].
د- الطلاقة التعبيرية وهي القدرة على صياغة الأفكار بعبارات مفيدة بسهولة [44].
1- الأصالة: وهي أهم عناصر التفكير الإبداعي تنتج أفكاراً وطرقاً جديدة في التفكير والندرة وقدرة النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار وتقاس بدرجة المهارة والبراعة في اختيار عناوين بعض القصص [12].
2- المرونة في التفكير: وهي القدرة على توليد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير [45].
3- الحساسية للمشكلات: وهي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات واكتشاف النقص بالمعلومات قبل التوصل إلى حلّ المشكلة وتتمثل هذه المهارة بوعي الفرد بوجود مشكلة تستدعي الشعور بالحساسية اتجاه موقف معين [46].
أهمية التفكير الإبداعي:- تبرز أهمية التفكير الإبداعي من خلال ما يأتي:
1- يعدّ ضرورة إنسانية، لأنّه يؤدي إلى رقي الأمم والنجاح في المدرسة والحياة وشعور المتعلمين بأهميته لتحسين مستوى تعلمهم.
2- يعدّ التفكير الإبداعي عبادة، وذلك لأنّ التفكير نعمة من نعم الله جل جلاله لذلك هو أفضل أنواع العبادة.
3- يعدّ التفكير الإبداعي مصدراً للتعلم، لأنّه أحد الأهداف الرئيسية للمناهج الدراسية المختلفة.
4- التفكير له أصول وقواعد وأسس ومهارات على الإنسان اكتشافها واختراع الكثير من الأشياء للوصول إليها.
5- التفكير الإبداعي يعدّ ضرورة للفهم والاستيعاب [47].
6- يعدّ ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة.

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارى الثلاثى) فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى أبو حليل وعبدالصمد

البداىل الخاطئة، معادلى تمييز وصعوبة الفقرات، الاختبار الثانى T-Test كوسائل إحصائية.

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتى درسن بالطريقة الاعتيادية الإبداع هو عملية الوصول إلى شىء يفوق المتوقع وهذا ما ذهبت إليه الدراسة أعلاه والى وجدت أن عملية تفعيل الموقف التعليمى يؤدى إلى الوصول إلى حالة الإبداع لدى المتعلمين.

5- دراسة الأهدل [52] اسماء زين صادق الأهدل (أثر استخدام نموذج ابلتون (Appleton) فى التحليل البنائى على تنمية التفكير الإبداعى والتحصيل فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثانى الثانوى بمحافظة جدّة).

أجريت هذه الدراسة فى المملكة العربية السعودية/ جامعة الملك سعود وهدفت إلى التعرف على: (أثر نموذج ابلتون Appleton Model فى التحليل البنائى على تنمية التفكير الإبداعى والتحصيل فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثانى الثانوى فى محافظة جدّة) تألفت عينة البحث من (60 طالبة) موزعة على مجموعتين بواقع (30 طالبة لكل مجموعة، واعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئى (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة / إختبار بعدي) لهذا البحث، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً مكون من (52) فقرة اختبارية واختباراً آخر لقياس التفكير الإبداعى تأكدت من صدقهما من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى ومن الثبات من خلال استعمال معامل 0 الف كرونباخ استعملت الباحثة معادلة T-test لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث فى اختباري التفكير الإبداعى والتحصيل، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات فى الاختبارين (للتحصيل والتفكير الإبداعى) بين المجموعتين التى طبقت عليهما نموذج ابلتون للتحليل البنائى فى الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية كما أوضح مربع ايتا/2 المستخدم فى حساب الأثر، إن نموذج ابلتون ساهم فى تنمية التفكير الإبداعى بدرجة مرتفعة وبدرجة متوسطة فى التحصيل الدراسة أعلاه أوضحت بما لا يقبل الشك أن الأساليب والطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة المفعة بالتقنيات التربوية الفاعلة تجلب تحصيلاً يوصل إلى الإبداع.

6- دراسة (Dewi, pengruh model pembel ajaran) [53](Dewy) (pdeode terhadap kemampuan berpikir dalampl)

هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة استراتيجية الأبعاد الستة PDEODE على تنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب المراحل الابتدائية فى إندونيسيا. استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2012-2013 وزعوا عشوائياً، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث شعبتين لتمثل (V) المجموعة التجريبية وبلغ عددها (35) تلميذة (VP) المجموعة الضابطة وكان عددها (38) تلميذاً من إحدى المدارس فى إندونيسيا حيث كان حجم العينة (73) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الإبداعى القبلي والبعدي وقد أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا

3- دراسة عبد الواحد [50] (فاعلية استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى فى اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدي فى مادة التاريخ فى جامعة المنفى).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على (فاعلية استراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى فى اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدي فى مادة التاريخ) استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئى الذى يتكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة واختار بشكل قصدي ثانوية الفارابي للبنين مكاناً لإجراء التجربة وقد بلغت عينة البحث (64) طالباً بواقع (32) طالب لكل مجموعة، درست المجموعة التجريبية التى اختيرت عشوائياً لتدرس بأسلوب الحوار الثلاثى والمجموعة الثانية تدرس نفس المادة بالطريقة التقليدية، وبعد تحديد المادة العلمية تم تحديد الخطط التدريسية ومن ثم أعد الباحث أداة لبحته لقياس هدف بحثه تمثلت بمقياس للمهارات التاريخية مكون من (16) مهارة وأعد لكل مهارة سؤال بثلاثة بدائل وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته وكذلك التحليل الإحصائي لفقراته وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مختلفتين أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست باستراتيجية الحوار الثلاثى على المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة الاعتيادية فى اختبار المهارات التاريخية وفى ضوء النتائج تمخض البحث على عدد من التوصيات والمقترحات أبرزها إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية فى مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين للتعرف على فاعلية الخطاب الحوارى الثلاثى فى متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعى والثقة بالنفس والاتجاه نحو المادة.

إن ما ذهب إليه البحث يدل أن المهارات التاريخية تُكتسب عندما يتم التواصل بين التنظيم المنطقي للمنهج بالتنظيم السيكلوجي مما يجعل المادة ذات معنى وبالتالي الوصول إلى النمو الشامل معرفياً ووجدانياً ومهاريًا.

4- دراسة خضير [51] (أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم الشكلvee فى تحصيل وتنمية التفكير الإبداعى لدى طالبات الصف الرابع الأدي فى مادة قواعد اللغة العربية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم (vee) فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى لدى طالبات الصف الرابع الأدي فى مادة قواعد اللغة العربية فى تربية بغداد).

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً وأجرت تجربتها فى إعدادية الفردوس للبنات بمحافظة بغداد/ الرصافة الأولى بصورة قصدية واختارت الباحثة عشوائياً الشعبتين (ج، د) لتمثلان عينة البحث من أصل أربع شعب، تكونت عينة البحث من (63) طالبة بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية و(31) للمجموعة الضابطة، كافأت الباحثة عينة البحث فى متغيرات (درجات الطالبات بالمادة للعام الماضى، الاختبار القبلي للتفكير الإبداعى وللمعلومات السابقة بتحصيل الطلبة، وكذلك بتحصيل الوالدين)، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لمادة بحثها واختباراً لتنمية التفكير الإبداعى تحققت من صدقه وثباته واستعملت عدداً من الأدوات الإحصائية لتحليل فقرات الاختبار تتمثل بمعامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان- براون ومربع كاي (كا2)، فغالية

الصف الثاني الثانوي كما في دراسة الاهدل [52] ومنها ما هدف إلى التعرف على أثر التعرف على قدرة استراتيجية الأبعاد الستة PDEODE على تنمية التفكير الابداعي كما في دراسة Dewy [53] وسارت الدراسة الحالية أيضاً في هدفها الرامي إلى التعرف على أثر استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيا، حيث استفادت الدراسة من بعض الإجراءات التي تضبط سير البحث بشكله الذي يؤمن الوصول إلى أهداف البحث.

5- استخدمت معظم الدراسات السابقة الاختبارات التحصيلية للتحصيل والتفكير الابداعي كما في دراسات خضير [51] ودراسة الاهدل [52] ودراسة Dewy [53] أما دراسة حسام الدين [39] فقد استخدمت بالإضافة إلى الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل مقياساً آخر لقياس الاتجاهات، فيما استخدمت دراسة عبد الواحد [50] اختبار لقياس المهارات التاريخية أما دراسة ابراهيم [49] فقد استخدمت اختباراً لقياس المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي وتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في كونها استخدمت أداتين للبحث تمثلتا في الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل ومقياس لقياس التفكير الابداعي، وبذلك يكون البحث قد سلك الإجراءات نفسها في إعداد أداتي بحثه.

6- استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية ومنها معاملات الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (T-test) ومعاملات ارتباط بيرسون وسبيرمان براون ومربع كاي والنسبة المئوية ومعادلتها وتميز وصعوبة الفقرات وفعالية البدائل وغيرها من العمليات التي تخدم هدف البحث) وكذلك الدراسة الحالية اختارت مثل هذه الأدوات الإحصائية لتنفيذ هدف بحثها مضافاً إليها إجراءات أخرى كما يحتاجها هدف البحث.

الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في جهات عديدة مثل:

التعرف على مجتمع البحث وعينته

- التعرف على إجراءات البحث.

التعرف على الوسائل الإحصائية للبحث.

التعرف على كيفية تفسير نتائج البحث وكيفية تحقيق النتائج وتفسيرها؟

الفصل الثالث إجراءات البحث procedures of The research

يبحث هذا الفصل اختيار التصميم المناسب للبحث وتحديد مجتمع البحث وعينته، والأدوات المستخدمة في تحقيق هدف البحث فضلاً عن تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية.

أولاً: التصميم التجريبي Seiection Of The Experimental

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يعرف بأنه: اكتشاف مدى الارتباطات بين المتغيرات موضوع البحث [54] ينظر الجدول (1).

باستراتيجية الأبعاد الستة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية وبالرغم من اختلاف البيئات والإمكانات لكن عملية تقنينها حتى وإن كانت نسبية يمكن أن نصل من خلالها بمتعلمينا إلى حالة الإبداع وهذا ما ذهب به الدراسة أعلاه.

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

بعد استعراض الدراسات السابقة، يحاول الباحث الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات من جهة، والدراسة الحالية من جهة أخرى وعلى النحو الآتي:

1- أجريت الدراسات السابقة في بلدان مختلفة مستخدمة المنهج التجريبي في منهجية بحثها حيث أجريت دراستي خضير [51]، وعبد الواحد [50] في العراق في حين أجريت دراسة ابراهيم [49] في الأردن أما دراسة حسام الدين [39] فقد أجريت في مصر أما دراسة الاهدل [52] فقد أجريت في السعودية أما دراسة دوي [53] فقد أجريت في إندونيسيا أما الدراسة الحالية فستجرى في العراق. وهذا الجانب يفيد البحث الحالي في كيفية ضبط إجراءات البحث.

2- انحصرت أعداد عينات الدراسات السابقة بين أكبر عددهم (116) طالب وطالبة كما في دراسة ابراهيم [49] وأقل عينة (60) طالبة كما في دراسة الاهدل [52] أما عينة الدراسة الحالية فقد بلغت (68 طالب). ويستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة بأن عينة بحثه اختيرت بشكل يمثل مجتمع البحث بشكل فعال لأن الإجراءات المستخدمة في ذلك هي إجراءات الدراسات السابقة نفسها.

3- اختلفت الدراسات السابقة في مجتمع بحثها، فمنها بحث المرحلة الاعتيادية كما في دراسات حسام الدين [39] وعبد الواحد [50] ودراسة خضير [51] ودراسة الاهدل [52] ومنها ما بحث المرحلة الجامعية كما في دراسة ابراهيم [49] ومنها ما كان مجتمع بحثها الهيئة التدريسية كما في دراسة دوي [53] أما الدراسة الحالية فكان مجتمع بحثها طلبة المرحلة الإعدادية وقد يتشابه البحث في أن تكون دراسة مجتمع البحث - ضرورة - دراسة عملية لتحسين تحصيله وإيصاله إلى حالة الإبداع ليواكب التكنولوجيا الحديثة والبحث سار على ما سارت عليه الدراسات السابقة في تعيين مجتمع البحث.

4- اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها فمنها ما هدف إلى تنمية التواصل الكتابي واكتساب المفاهيم لدى الطلبة كما في دراسة ابراهيم [49] ومنها ما هدف إلى تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل في العلوم الاجتماعية للطلبة كما في دراسة حسام الدين [39] ومنها ما هدف إلى اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ كما في دراسة عبد الواحد [50] ومنها هدف إلى التعرف على أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم (vee) في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية كما في دراسة خضير [51] ومنها ما هدف إلى التعرف على أثر نموذج ابلتون Appleton Model في التحليل البنائي على تنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات

جدول 1

بوضوح التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
----------	-----------------	-----------------	----------------	-----------------

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارى الثلاثى) فى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى أبو حليل وعبدالصمد

التجريبية	اختبار التحصيل والتفكير الإبداعى	استراتيجية الخطاب الثلاثى الحوارى	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	اختبار التحصيل والتفكير الإبداعى	الطريقة الاعتيادية	التفكير الإبداعى	اختبار التفكير الإبداعى
ثانياً: مجتمع البحث وعيّنته Population Of The Research 8LTs sample	1- مجتمع البحث: يعرف بأنه مجموعة من العناصر أو الأفراد الذي ينصب عليهم الاهتمام فى دراسة معينة [55] لذا يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الادبى جميعهم / الدراسة الصباحية لمدارس البنين فقط / فى قضاء الرميثة / فى مديرية تربية محافظة المثنى الدراسة الصباحية للعام الدراسى (2016-2017) حيث زار الباحثان المديرية العامة لتربية المثنى / فرع الرميثة / شعبة الإحصاء بعد تقديم التسهيلات الرسمية حيث تمّ الحصول على عدد المدارس ومواقعها وعدد الطلبة الذين يمثلون طلبة الصف الرابع الادبى فى مدارس قضاء الرميثة حيث أنّ معظم مدارس القضاء تكون مختلطة أو تكون مستقلة للبنات فقط	أما مدارس مجتمع البحث فقد بلغت (5) مدارس مستقلة بالبنين فى عموم القضاء مبيّنة أسمائها ومواقعها وأعداد طلابها ينظر الجدول (2).	2- عيّنة البحث: يعد اختيار العيّنة جزءاً رئيساً فى إعداد البحث لذا ينبغى أن توفر العيّنة أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المجتمع الذي تؤخذ منه [56] وبعد تحديد مجتمع البحث اختار الباحثان عشوائياً إعدادية (الثقلين) لتمثل عيّنة البحث وبالاختيار العشوائى نفسه تمّ تحديد شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية لتدرس مادة الجغرافيا باستراتيجية الحوار الخطابى الثلاثى وشعبة (ج) لتدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وقد قام الباحثان باستبعاد الطلاب الراسين والغير ملتزمين بالدوام والبالغ عددهم (7) طلاب، وذلك لأنهم درسوا الموضوع نفسه فى العام الماضى ولتلافي أثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر فى نتائج البحث، وبذلك بلغت عيّنة البحث (68) طالباً وطالبة لكلتا المجموعتين.	

جدول 2

يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

التسلسل	اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب
1-	إعدادية الثقلين	الحي العسكري	117	3
2-	ثانوية المسجد النبوي	الهلال	66	2
3-	ثانوية علي الأكبر	النجي	83	2
4-	إعدادية الاعتماد	حي المعلمين	67	2
5-	ثانوية أبي العلاء المعري	المجد	150	4

جدول 3

يوضح توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي للطلاب	الطلاب المستبعدون	عدد أفراد العيّنة
التجريبية	ب	37	3	34
الضابطة	ج	38	4	34
المجموع		75	7	68

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي عيّنة البحث Eiuivalent Of The Research Groups: الجغرافيا وفي الاختبار القبلي للتفكير الإبداعى ومستوى تحصيل الوالدين) وكانت المتغيرات متكافئة كلّها، وذلك لكون القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ينظر الجداول (4) و (5) و (6).

تمت مكافأة عيّنة مجموعتي البحث فى المتغيرات التي يعتقد أنّ لها تأثيراً فى نتائج تجربة البحث ومنها (العمر الزمني، والذكاء، والتحصيل فى مادة

جدول 4

يوضح تكافؤ عينة البحث فى بعض المتغيرات

المجموعة	التجريبية (34) طالب	الضابطة (34) طالب	القيمة التالية
المتغيرات	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- العمر الزمني	165.84	165.56	0.109
2- الذكاء	22.56	22.03	0.380
3- الاختبار القبلي للتحصيل	67.32	65.15	1.8
4- الاختبار القبلي للتفكير الإبداعى	5.9	5.40	0.51

الجدولين الاتيين (5 و6) يمثلان مستوى تحصيل الوالدين.

جدول 5

المجموعة	العينة	مستوى التحصيل الدراسى للاباء	قيمتا كا	درجة الحرية	الدلالة
					الإحصائية

المجموعة	العينة	مستوى التحصيل الدراسي للاباء	قيمتا كا	درجة الحرية	الدلالة
		ابتدائية متوسطة إعدادية معهد جامعة			عند مستوى (0,05) غير دالة
التجريبية	34	6 8 7 6 7	4,99 1. 55	4	
الضابطة	34	9 9 4 6 6			
المجموعة	العينة	جدول (6) مستوى التحصيل الدراسي للامهات	قيمتا كا	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
		ابتدائية متوسطة إعدادية جامعة			
التجريبية	34	13 7 7 7	7. 82 1. 74	3	غير دالة
الضابطة	34	9 6 8 11			

من الطلبة في ظروف متشابهة حدثت من تأثير هذا المتغير. 3- الإندثار التجريبي:- يقصد به الأثر الناتج عن إنقطاع أو ترك عدد من أفراد عينة البحث في أثناء التجربة [57] وهذا لم يحدث خلال مدة التجربة.

4- السلامة الخارجية للتصميم:- لغرض تحقيق تعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث وفي مواقف تجريبية مماثلة ينبغي السيطرة على العوامل الآتية:

أ- تأثير المتغير المستقل في تغيرات الاختبار: تمت السيطرة على هذا العامل بتوزيع أفراد عينة البحث عشوائياً فضلاً عن تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الأساسية.

ب- أثر الإجراءات التجريبية:- استبعد أثر الإجراءات التجريبية، حيث أن الباحثان لم يخبرا مجموعتي عينة البحث بأنهم يخضعون لتجربة أو أنهما يمارسان عليهم طريقة جديدة في التدريس وتم ذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة، واستعان الباحثان بأحد المدرسين وهو الأستاذ (عزيز جابر) بتدريس عينة البحث بعد تدريسه على إجراءات تدريس استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي، فضلاً عن ضبط عوامل أخرى تتعلق بالإجراءات التجريبية وهي:

1- المادة الدراسية:- اعتمد الباحث على المفردات المقررة لطلبة المرحلة موضوع الدراسة.

2- مدة التجربة وتوزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير وذلك بإخضاع عينة البحث لمدة زمنية واحدة إذ بدأت من (20-11-2016) ولغاية (20-1-2017) وواقع (20) حصّة وبمعدل حصتين أسبوعياً لكل شعبة ينظر الجدول (7).

جدول 7

يبين توزيع الحصص على أيام الأسبوع في المدرستين

التسلسل	المجموعة	الشعبة	اليوم	الدرس	الساعة	طريقة التدريس
1-	التجريبية	ب	الأثنين	الأول	8.15	استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي
			الاربعاء	الأول	8.15	استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي
2-	الضابطة	ج	الأثنين	الثاني	9.5	الطريقة الاعتيادية
			الاربعاء	الثاني	9.5	الطريقة الاعتيادية

وصدقها وصلاحيه اسئلتها وفي ضوء ملاحظاتهم واراتهم تم تحديد صدق الفقرات ظاهريا حيث بلغ مقداره (0.80).

د- تحليل فقرات الاختبار Test Items – Analysis

بعد التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار قام الباحثان بحساب ما يأتي: من اجل التأكد من الفقرات الغير الواضحة لغرض اعادة صياغتها. مع ايجاد معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار وفعالية بدائلها غير الصحيحة. طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية بتاريخ (3-1-2017) وبلغ عدد افرادها (100) طالباً من طلبة مدرسة نفس مجتمع البحث وقد تم تسجيل زمن انتهاء اول طالب من الاجابة فكانت (40) دقيقة وزمن انتهاء آخر طالب كانت (70) دقيقة وبعد احتساب المتوسط الزمني وجد ان الزمن المناسب لإكمال الاختبار هو (65) دقيقة وقد كان الغرض من ذلك هو تحديد الزمن لتطبيق الاختبار.

ثبات الاختبار Test Reliability: يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد اذ يعطي النتائج نفسها او نتائج متشابهة اذا ما اعيد تطبيقه مرة ثانية على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها [61] وتم حساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد ان تم تجزئة فقرات الاختبار الى فقرات فردية واخرى زوجية وباستخدام معادلة بيرسون ظهر ان الثبات يساوي (0.74) وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون اصبح يساوي (0.85) ويرى عودة انه معامل ثبات عالٍ [62].

ايجاد معامل الصعوبة Item difficulty factor:

ان الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي تفسير درجة الصعوبة حيث كلما كانت نسبتها عالية دلت على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة دلت على صعوبتها وقد تم ايجاد صعوبة الفقرات على حسب المعادلة والتي قريت من (22% - 75%) ينظر ملحق (5)، وهذه النسبة تتفق مع ما ورد في الادبيات اذ يشير علماء القياس الى ان درجات الصعوبة المقبولة هي التي تقترب من (20% - 80%) من نسبة الصعوبة وكلما اقترب مستوى الصعوبة من 50% كانت الفقرة أكثر قدرة من الصعوبة المميزة [62].

4- ايجاد قوة التمييز Discrimination power لإيجاد قوة التمييز رتبت الأوراق بعد تصحيحها ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة وكان عدد الأوراق (100) ورقة وبعد ذلك أخذ الباحثان نسبة (27%) من الفئتين العليا والدنيا واتخذ الباحثان معياراً (25%) فأكثر معياراً لتمييز الفقرات بوصفها قوة تمييزية مقبولة للفقرات وتبين أنّ الفقرات جميعها تقع ضمن المدى المقبول (33: ص 85-86) ينظر ملحق (5). وبناءً على ذلك أصبحت عدد فقرات الاختبار النهائي (30) فقرة ينظر الملحق (3).

5- فعالية البدائل Effectiveness of distrusters:

إنّ أسئلة الاختبار من متعدد تشمل مجموعة من الإجابات المحتملة ويكون هناك بديلاً واحداً هو الإجابة الصحيحة حيث يفترض بالبديلات الفعالة أن تجذب أكبر عدد من المفحوصين من المجموعة الدنيا وأقل من المجموعة العليا وتعديل أو حذف البدائل التي تجذب المفحوصين في المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من المفحوصين في المجموعة الدنيا [60] وعند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحثان إنهما تتراوح بين (-0,04/0,26) وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة تجذب أكبر عدد ممكن من طلاب المجموعة الدنيا وبذلك تمّ الإبقاء على تلك البدائل.

ج- الصفوف الدراسية:-تساوت الصفوف في القاعتين كلتهما في السعة والتهوية والإضاءة وفي عدد الطلاب

خامساً: إعداد الخطط التدريسية:- يتطلب البحث وضع خطط تدريسية يومية للموضوعات التي درّست لمجموعتي عينة البحث على وفق استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي والطريقة الاعتيادية في ضوء محتوى المفردات المقررة والأهداف لذا عد الباحثان (24) خطة تدريسية (12) منها للمجموعة التجريبية و(12) منها للمجموعة الضابطة عرضت نماذجها منها على خبراء المادة والعلوم التربوية والنفسية ينظر الملحق (1) وذلك لاستطلاع آرائهم، وقد أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ ينظر الملحق (2).

سادساً: أدوات البحث:- قام الباحثان بإعداد وتطبيق اختبار نهائي، تحقّق الباحثان من صدقه وثباته فضلاً عن إيجاده معامل التمييز وقوة الصعوبة والسهولة لفقرات ذلك الإختبار وفعالية البدائل.

بناء أدوات البحث:- تمثّلت أدوات البحث بالاختبار التحصيلي لقياس تحصيل الطلبة والأداة الثانية هي اختبار التفكير الإبداعي لذلك شرع الباحث بإعداد الأدوات وعلى النحو الآتي:
الاختبار التحصيلي:

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه الاداة التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي حيث يرى ابوفودة ونجاني [60] ان الاختبارات التحصيلية هي الوسيلة الأساسية في تقويم العملية التعليمية للتعرف على ما حققه الطالب من اهداف تعليمية ولما كان من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي يستعمل في قياس تحصيل طلاب عينة البحث في نهاية التجربة اعد الباحثان اختبارا تحصيليا ينظر الملحق (3) مراعيان فيه شروط الاختبار المتمثلة بالصدق والثبات والشمول والموضوعية على وفق الخريطة الاختبارية حيث بلغ (30) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ذو الثلاثة بدائل تم عرضه على خبراء مادة الجغرافيا وخبراء التربية وعلم النفس ينظر ملحق (1) وبعد تعديل تلك الفقرات في ضوء اراء الخبراء اصبح عددها (30) فقرة تقيس تحصيل عينة البحث في ضوء المستويات العقلية الستة لتصنيف بلوم وتمثلت عملية اعداد الاختبار التحصيلي في ضوء الخطوات الاتية:

أ- تحديد المادة الدراسية: هي الخطوة الأولى في بناء الاختبارات التحصيلية وتمثلت المادة بالفصول الثلاثة من كتاب اسس الجغرافيا للصف الرابع الادبي وهي (الفصل الثالث/ مصادر البيانات الجغرافيا، والفصل الرابع /الخرائط والتقنيات الجغرافيا / الفصل الخامس / حقول الجغرافيا).

ب- صياغة الاهداف السلوكية:- صاغ الباحثان (100) هدف سلوكي تمثل الاهداف التي يتأمل تحقيقها من خلال دراسة الفصول الثلاثة من مادة الجغرافيا المقرر تدريسها للصف الرابع الادبي وعرضها على الخبراء في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس ومادة الجغرافيا حيث تم تعديل بعضها في ضوء آرائهم ينظر الملحق (1) فأصبحت بشكلها النهائي (100) هدف سلوكي.

ج - صدق الاختبار (Test validity) :-

لمعرفة صدق فقرات الاختبار التحصيلي قام الباحثان بعرضها على خبراء مختصين بمادة الجغرافيا ومناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والبالغ عددهم (12) خبير ينظر الملحق (1) للتأكد من مدى صحة الفقرات

البحث في (2017- 1-20) فيما تمّ تطبيق اختبار التفكير الإبداعي البعدي

2017/2/2 ينظر ملحق (7).

عاشراً: الوسائل الاحصائية Statistical Treatment:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين من أجل:- الاختبار التائي T

(- Test)

أ- اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض

التكافؤ.

ب- اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض

التحصيل.

ج- اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

الاتجاهات.

سابعاً:- اختبار القدرة على التفكير الإبداعي:

تبنيّ الباحثان اختبار التفكير الإبداعي المعدّ من قبل العطار [63] وهو

المقياس المناسب للدراسة الحالية ويمكن تطبيقه في أي مستوى تعليمي

ابتداءً من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي فضلاً عن

كونه من المقاييس الحديثة حيث طبقه العطار على المرحلة الاعدادية عام

(2014) كما اعتمد الباحثان صدقه وثباته لحدائته حيث لم يمض على

تطبيقه سوى ثلاث سنوات. ينظر الملحق (4).

ثامناً: تطبيق التجربة:- بدأ الباحثان بتطبيق التجربة بتاريخ

(2016/11/20)

تاسعاً: تطبيق أداتي البحث:- بعد الانتهاء من تطبيق التجربة في (2017-2-

2017) قام الباحثان بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب عينة

$$T = \frac{\overline{X_1} - \overline{X_2}}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1) S_1^2 + (N_2 - 1) S_2^2}{N_1 + N_2 - 2} + \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

معامل ارتباط بيرسون: pearson [64]

$$R = \frac{\sum X_1 X_2 - n \overline{X_1} \overline{X_2}}{\sqrt{(\sum X_1^2 - n \overline{X_1}^2)(\sum X_2^2 - n \overline{X_2}^2)}}$$

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي على وفق المعادلة الآتية:

معادلة كودر – ريتشاردسون – Kuder – Richardson "20"20 - وذلك

$$R_{11} = \frac{N}{N - 1} \left[1 - \frac{\sum pq}{\sigma_1^2} \right]$$

معادلتى صعوبة الفقرة وتمييزها: استخدمت في حساب صعوبة كل فقرة

معادلة ارتباط سبيرمان – براون Spearman – brown formula:

من فقرات الاختبار [64]

ر2

ر ح = 1+ ر

عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا + عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

= صعوبة الفقرة

عدد الطلبة في المجموعتين

عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

= تمييز الفقرة

عدد الطلبة في احدى المجموعتين

$$T = \frac{\overline{X_1} - \overline{X_2}}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1) S_1^2 + (N_2 - 1) S_2^2}{N_1 + N_2 - 2} + \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

[62]

- مربع كاي (كأ) Chi – square

استخدم فى تكافؤ مجموعتي عينة البحث فى متغير مهنة وتحصيل الوالدين والتحقق من دلالة الفروق فى صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الاتجاه نحو ماده المناهج وكذلك لحساب صدق المقياس والاختبار.

(ل - ق) كأ = مج — ق
اذ تمثل:

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع [65]

7- فعالية البدائل Effectiveness of substiutes

ن ع م - ن د م

ت م = —

ن

إذ تمثل:

ن ع م = عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا

ن د م = عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا [64]

4. النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء فرضيات البحث ومن ثم تفسيرها وعلى النحو الآتي:

أولاً- عرض النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى :-والتي تنصّ على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية فى التحصيل.

جدول 7

نتائج الاختبار التائي لعينة البحث فى الاختبار البعدي بين المجموعتين فى التحصيل

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان المحسوبة الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	34	20,88	5,5	66	2,000 6,41	دالة إحصائية
الضابطة	34	13,18	4,20			

التجريبية التي تدرس مادة الجغرافيا باستراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية فى اختبار التفكير الإبداعى.

رفضت هذه الفرضية إذ أظهرت النتائج إنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث فى درجات عينة البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية فمن خلال النظر فى جدول (7) يظهر أنّ هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي (20,88) وانحراف معياري قدره (5,5) فى حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (13,18) وانحراف معياري قدره (4,20) وباستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (5,54) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,018) عند مستوى دلالة (0,05) فى درجة حرية (66) ينظر جدول (7).

رفضت هذه الفرضية إذ أظهرت النتائج إنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث فى درجات عينة البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية فمن خلال النظر فى جدول (7) يظهر أنّ هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي (20,88) وانحراف معياري قدره (5,5) فى حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (13,18) وانحراف معياري قدره (4,20) وباستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (5,54) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,018) عند مستوى دلالة (0,05) فى درجة حرية (66) ينظر جدول (7).

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:- والتي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

جدول 8

نتائج الاختبار التائي لعينة البحث فى الاختبار البعدي فى اختبار التفكير الإبداعى

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	34	19,147	3,35	66	2,000 6,46	دالة
الضابطة	34	12,764	4,67			

فى ضوء النتائج التي تمّ عرضها يرى الباحثان إنّ سبب تفوق المجموعة التجريبية يعود للأسباب الآتية:

1- إنّ التدريس باستراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي هيأ لطلاب عينة البحث جواً مدعماً بالمناقشات وروح التعاون من خلال خطوات

ثانياً: تفسير النتائج: فى ضوء ما تمّ عرضه من نتائج تبين إنّ استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي قد أثبتت فاعليتها فى تحصيل طلاب الصف الرابع الادي ويعتقد الباحثان إنّ سبب ذلك يعود لما يأتي:

أولاً- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

5- استراتيجية الحوار الثلاثي تضمنت عمليات وخطوات (التنبؤ، والمناقشة، والملاحظة، والتفسير) والتي تعمل على تنمية التفكير الابداعي وذلك لان خطوة التنبؤ نمت مهارة الاصالة وخطوة المناقشة نمت مهارة الطلاقة، وخطوة التفسير نمت مهارة الحساسية للمشكلات وهذا يتفق مع دراسة الاهدل [52] ودراسة Dewy [53].

6- ويتفق الباحثان مع الكثير من المربين ان العوامل التي زادت في فعالية استراتيجيه الحوار الثلاثي هو اعتمادها نظام التعزيز التي تجعل الطالب يستمر بالعمل لتحقيق الهدف المنوط به ويولد الرغبة والحماس لتحقيقه، بالإضافة إلى استفادة الطلبة ذوي التحصيل المنخفض من أفكار زملائهم ذوي التحصيل المرتفع وكذلك الاستفادة من المواد والأجهزة والأدوات التي تستخدم في هذه الاستراتيجية، مما يولد التفاعل بين الطلبة والمواد التعليمية بحيث يتيح الفرصة لكل طالب بالمشاركة في الدرس، وهذا يؤدي إلى التغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة في الصف.

7- ويرى الباحثان ان استراتيجيه الحوار الثلاثي أتاحت الفرصة بتكوين صداقات بين المتعلمين بسبب زيادة الاتصال مع بعضهم البعض عن طريق إثارة الأسئلة وتبادل الآراء وإبداء وجهات النظر هذا يساعد على تدعيم نجاح الطلبة مع بعضهم.

الفصل الخامس - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

1- الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي:

1- أفضلية استعمال استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي على الطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي نحو مادة الجغرافيا.

2- تميّز نتائج استعمال استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي في التدريس، قد يعود السبب في ذلك إلى أثر المناخ والبيئة التعليمية التي يعيش فيها الطلاب قد خلق اتجاهات نحو مادة الجغرافيا، مما أثر في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

3- شعور الطلاب في استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي وإحساسهم بأنهم مسؤولون عن إنجاز واجباتهم في بما يحقق أهدافهم، فيقبلوا على التعلم بفاعلية أكثر من أقرانهم في الطريقة الاعتيادية.

4- تضع استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي الطلاب أمام مواقف تعلمية تتيح الفرصة أمامهم للبحث عن الحقائق والاتجاهات، فيصبح الطلاب أمام مواقف متعددة الإجراءات والأدوار على خلاف الطريقة الاعتيادية القائمة على دور الحفظ والتلقين.

5- يرى الباحث إن دور استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي وتركيزها على الطالب في عملية التعلم واعتماده على نفسه للوصول للمعلومة بالمناقشة تارة وبالتفسير الذاتي تارة أخرى جعل الطلبة يتمكنون من المادة ويتفوقون في التحصيل والتفكير الابداعي الامر الذي جعلنا نتخذ قراراً بقدرة استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي على مساعدة طلاب عينة البحث على التنبؤ بمفهوم التعلم مما أعطاهم الدافعية للإبداع بعد تفوقهم بتحصيل المعلومات الضرورية للإبداع.

ثانيا- المقترحات:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في معرفة أثر استعمال استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي في التحصيل وتنمية الميول لدى طلبة

وإجراءات الحوار بالإضافة إلى توفر المتعة في التعلم وحل المشاكل التي تواجههم مما يجعلهم أكثر قدرة على استيعاب مادة الجغرافيا.

2- إن التدريس باستراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي مكن الطلاب من ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات اللاحقة مما يجعلهم أكثر قدرة على بناء المعلومات ومن ثم يسهل بقاء أثرها لديهم. فضلاً عن تمكين الطلاب من القدرة على التحليل والنقد البناء ومن ثم تفسير واستنتاج النتائج الدقيقة الموصلة للهدف.

3- إن التدريس باستراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي تخلق جو تنافسي بين الطلاب مما يهيئ الفرصة للكشف عن قدراتهم العقلية من خلال الانشطة الاضافية التي تتمثل بقراءة بعض الكتيبات التي تتعلق بالموضوع المدّرس بالإضافة إلى تلخيص الموضوعات وكتابة التقارير وغيرها [6].

جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسات حسام الدين [39] وخضير [51] والاهدل [52].

ثانيا- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي أظهرت تفوق الطلاب الذين درسوا مادة الجغرافيا على وفق استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي (المجموعة التجريبية) في اختبار التفكير الابداعي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي، لذا تُرفض الفرضية الصفريّة وتُقبل الفرضية البديلة ويمكن تفسير هذا التفوق إلى ما يأتي:

1- إن استعمال استراتيجيه الحوار الخطابي الثلاثي جعل الطلاب أكثر تفاعلاً مع بعضهم وأكثر تشوقاً للمادة الدراسية من خلال خلق جواً اجتماعياً يشجع على إتاحة الفرصة للتعلم وتنمية الرغبة لبلوغ الأهداف [66] مما جعل الدرس أكثر فاعلية من الدرس الذي يدرس بالطريقة التقليدية.

2- كذلك قد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى إتاحة الفرصة لكل طالب من طلبة عينة البحث في المشاركة أثناء الدرس مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن الرأي، واحترام أفكار وآراء الآخرين (الطلبة) والتفاعل مع المعلم نفسه إذ يشير البيروماني (2003) إلى أن هذا الأسلوب يخلق التفاعل الحي بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين أستاذهم ويساعد على الاحترام المتبادل وخلق أجواء للحوار الجاد والفعال كما أنه يسهم في تنمية الإمكانيات الذاتية والثقة بالنفس والاعتماد عليها من قبل المتعلم وتقدير إمكانيات وقابليات الآخرين [67].

3- إن ما يرحّب الوصول لهذه النتيجة هو توفر بيئة ومناخ دراسي قائم على الرأي والرأي الآخر متبني للآراء الديمقراطية في تدريس المجموعة التجريبية أثناء التجربة مما يتيح المجال لأعضاء المجموعة بالتعرف على وجهات نظر الطلبة داخل الصف في ظل ظروف المساواة الجماعية في المشاركة في المواقف التعليمية [68].

4- وقد تكون هذه النتيجة بسبب الحوار العلمي الهادف أثناء الدرس الذي أدى إلى التفاعل اللفظي (التشجيع) لأن إعطاء فرصة للطلاب من خلال التفاعل وجهاً لوجه ومثل ذلك يعدّ وسيلةً لتحقيق أهداف مهمة مثل تطوير التفاعل اللفظي في الصف وتطوير التفاعل الايجابي بين الطلبة مما ينعكس إيجابياً على المردود التربوي [69].

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارى الثلاثى) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي أبو حليل وعبدالصمد

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الجراح، كمال توفيق (1999م). الثقافة العربية وتحديات العصر، مجلة دراسات اجتماعية، العدد الثاني، السنة الأولى.
- [2] الراوي، مسارع حسن (2001م)، السياسات التربوية العربية والتحديات، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، العدد العاشر، السنة الثالثة.
- [3] عبيس ، فرحان عبيد (1998م)، تقويم المهارات الجغرافيا عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها، أطروحة (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد ،العراق.
- [4] الخاقاني، محمد عبيد عبيس (2006م)، تقويم المهارات الجغرافيا لدى معلمي المرحلة الابتدائية واقتراح برنامج تدريسي لتنميتها، كلية التربية الأساسية جامعة بابل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- [5] العزام، حسام مسلم كاظم (2011م)، اثر استعمال انموذج فراير في اكتساب المفاهيم الجغرافيا واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ،العراق، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [6] الأبيض، عباس علي كريدي، (2010م) "أثر منشطات الإدراك في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب الصف الرابع الأدي في مادة الجغرافيا"، كلية التربية /الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [7] الوكيل، حلي احمد، وحسين بشير محمود (2001م)، الاتجاهات الحديثة في التخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
- [8] العبيدي، هديل عبد الوهاب عبد الرزاق، اثر استعمال فرق التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافيا والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة الجغرافيا (2006م)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)،رسالة ماجستير غير منشورة.
- [9] الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف (2001م)، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، الطبعة الأولى، الأردن.
- [10] نيهان، يحيى محمد (2008م)، الاساليب الحديثة في التعليم، شارع الملك حسين، عمان، الأردن، 2008م.
- [11] ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل (2007م)،تعليم التفكير النظرية والتطبيق and Teaching Thinking Theory and implication دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن.
- [12] الطيطي، محمد حمد (2007م)، تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- [13] زاير، سعد علي (2013م)، واخرون الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، دار المرتضى، بغداد - العراق.
- [15] أبو حلو، يعقوب عبد الله(1988م)، المفاهيم والتعميمات في بناء المناهج الجغرافيا، ورقة عمل قدمت في ندوة (علم الجغرافيا في خدمة الأمة) بغداد / 26-28 / 11 / 1988.
- [16] القاعود، إبراهيم 1991م، الدراسات الاجتماعية مناهجها، أساليب تطبيقها، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

المرحلة الاعدادية في مواد المواد الاجتماعية واللغة العربية والتربية الاسلامية وعلوم القرآن.

2- تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المعلمين والمدرسين والتدريسين على التدريس على وفق استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي.

3- تأكيد استعمال استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي في تدريس المواد الاجتماعية لطلبة أقسام التاريخ والجغرافيا و لقسم اللغة العربية وقسم علوم القرآن في كليات التربية.

4- الأخذ باستراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي بنظر الاعتبار في عملية مراعاة اتجاهات الطلبة واهتمامهم ورغبتهم في التقديم إلى الفرع الذي يروونه مناسباً في المرحلة الجامعية.

5. التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- استخدام استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلتين الاعدادية والجامعية وذلك لكونها إفرز للأساليب الحديثة في التدريس من جانب ومن جانب آخر إنّ تلك المراحل طلبتها يمتلكون قدرات عقلية عليا (أي القابلية على التحليل والتركيب والتقييم) وبذلك تمكنهم من الوصول الى الابداع.
- 2- دراسة أثر استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي في تدريس مواد دراسية أخرى مثل التربية الاسلامية وعلوم القرآن واللغة العربية وغيرها بعدّ المخرجات التعليمية لتلك المواد تشترك مع بعضها البعض لصنع الانسان الحضاري الذي يكون مبدع في بناء مجتمعه عندما يدخل ميدان العمل اليومي ويكلف ببعض المسؤوليات.
- 3- تدريب الهيئات التدريسية أثناء الخدمة بواسطة المشرفين الاختصاص على تطبيق استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي، وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على التلقين والحفظ وذلك ليكونوا متسلحين ومواكبين لكل أسلوب أو طريقة أو استراتيجية من شأنها تسهيل تحقيق الأهداف المطلوبة.
- 4- دراسة أثر استعمال استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي لتقويم فعالية العملية التربوية في مؤسساتنا التعليمية لأنها سوف تخلق جواً حوارياً مشوقاً نستطيع من خلاله تشخيص مواقع الضعف ومعالجتها ومواقع القوة وتعزيزها.
- 5- دراسة أثر استعمال استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي في متغيرات أخرى، مثل الثقة بالنفس، الميول، التفكير الاستدلالي، الاتجاهات. لأنّ عملية تنمية المجال المعرفي لا تتمّ دون وجود دوافع وميول واتجاهات مبنية على التفكير المسند بالادلة لتحقيق أي هدف مبتغى لذلك فإنّ عملية الوصول الى مرحلة الابداع تولّد دافعية وميول واتجاهات إيجابية تؤدي الى الجرأة والثقة بالنفس في تبني أي هدف ومن ثم الوصول الى تحقيقه.
- 6- إصدار كراس خاص باستراتيجيات تدريسية حديثة في التعلم ومنها استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي لما لها من فائدة في عملية تحليل وتوظيف المادة لايصالها الى المتعلم بأقل جهد ووقت ونفقات مما يوصلنا الى الاقتصاد في عملية التدريس.

- [17] الحفني، عبد المنعم (2009م)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج3، ط2، دار العودة بيروت – لبنان.
- [18] شحاتة، حسن، وزينب النجار (2013م)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.
- [19] عطية، محسن علي(2008م)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفا للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.
- [20] اللصاصمة، محمد حرب (2003م)، ادارة التعليم الصفي، دار البركة، السعودية.
- [21] الدليبي، إحسان عليوي ناصر (1991م)، التوافق الشخصي والاجتماعي للمرشدين التربويين في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- [22] النعيمي، محمد عبد العال، وعمار عادل عناب (2011م)، استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- [23] منشد، فيصل عبد (2014م)، اسس ومبادئ التربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014م.
- [24] زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل(2016م)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- [25] جمل ، محمد جهاد(2008م)، تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية، ط2، دار الكتاب الجامعي، الامارات.
- [26] قطامي، يوسف (2013م)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- [27] العتوم ،عدنان يوسف ، واخرون (2008م)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- [28] العياصرة، وليد رفيق (2013م)، مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- [29] كاتوت ، سحر أمين (2009م)، طرق تدريس الجغرافيا، دار دجلة، عمان، الأردن.
- [31] جمهورية العراق، وزارة التربية (1991م)، مؤتمر الجهاد والبناء، مطبعة وزارة التربية، ايلول.
- [32] الشوك، بليغ حميد (1985م)، اثر استخدام اسلوب الندوة في تحصيل طلاب الخامس الأدبي وتنمية ثقتهم بأنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد.
- [33] عطية ، محسن علي(2015م)، البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- [34] زيتون، عايش محمود، (2005م) أساليب تدريس العلوم، ط6، دار الشروق للنشر، الأردن.
- [35] قطيط ،غسان يوسف (2011م)، الاستقصاء، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- [36] زيتون ،عايش محمود(2007م)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [38] الحيلة، محمد محمود (2009)، مهارات التدريس الصفي، ط3، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- [39] حسام الدين، ليلي (2008م) فاعلية استراتيجية البداية – الاستجابة – التقويم في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، عين شمس، القاهرة
- [40] غانم، محمود محمد(2009م)،مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- [41] قارة، سليم محمد شريف (2011م)، وعبد الحكيم محمود الصافي، تنمية الابداع والمبدعين من منظور متكامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- [42] الحيزان، عبد الاله ابراهيم (2002م)، لمحات عامة في التفكير الابداعي، ط2، مكتبة الفهد الوطنية للنشر.
- [43] السليتي، فراس محمود مصطفى (2006م)، التفكير الناقد والابداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- [44] ابو جبين، عطا محمد (2011م)، التفكير الابداعي في اللغة العربية / تطبيقات علمية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- [45] ابو جادو، صالح (2012م)، برنامج RIZ لتنمية التفكير الابداعي النظرية الشاملة، ط2، مركز دبيونو لتعليم التفكير، المملكة الاردنية الهاشمية.
- [46] العتوم ، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي (2010م)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن.
- [47] بني خالد، حسن ظاه (2012م)، تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصفوف الاساسية الاولى، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن.
- [48] الحويجي، خليل ابن ابراهيم، ومحمد سلمان الخزاعلة (2012م)، مهارات التعلم والتفكير، الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- [49] ابراهيم، عبدالله صالح (2008م)، اثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجيات الخطاب الصفي في تنمية مستوى الاتصال الكتابي بالمادة العلمية وفي اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية – الاونروا في الاردن ، مجلة التربية والتقدم، العدد (2) عمان –الأردن.
- [50] عبد الواحد، عماد(2016م)، فاعلية استراتيجية الحوار الخطابي الثلاثي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الاديبي في مادة التأريخ، جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الانساني، العراق، بحث غير منشور.
- [51] خضير، اميرة محمود (2011م)، اثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم الشكل vee في تحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الاديبي في مادة قواعد اللغة العربية، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة.

أثر استعمال استراتيجية (الخطاب الحوارية الثلاثي) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي أبو حليل وعبدالصمد

- [64] ملحم، سامي محمد (2000م)، " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- [65] البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا، زكي اثناسيوس (1977م)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة.
- [66] البيرماني، تركي (2003م)، التدريس - أهدافه - فلسفته، طرابلس، جمهورية ليبيا.
- [67] الألوسي، جمال حسين (1984م)، الأسس النفسية لمعاملة التلميذ وأثرها في ثقته بنفسه، الوقائع الكاملة للندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب بنفسه واتخاذ القرار، بغداد، وزارة التربية، التوثيق والدراسات، ج1، العدد 191.
- [68] جابر، جابر، عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس والتعلم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999م.
- [69] ديفد، جونسون، روجرز جونسن (1998م)، التعلم الجماعي والفردي، ترجمة رفعت محمود، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ب. المراجع الأجنبية
- [14] Polman, josepn, L, & pea R (2001) Transformatve Gmmunication as a cultural tool for Guiding Inguiry science, Science Education, 85, (3). WWW.Mindsp-ring.com.
- [30] Bailly, A, ital. (1991), les concepts dale geographic concept of Humane geography 2nd edition, Paris
- [37] Alsop, S, & Hick s(2001); Teachig science A, Hodbook for primary & Secondary School teachers, London.
- [53] Dewi, (2013) pengaruh model pembel ajaran pdeode terhadap kemampuan berpikir dalam.
- [52] الاهدل، اسماء زين صادق (2012م) اثر استخدام نموذج ابلتون (Appleton) في التحليل البنائي على تنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية، العدد(4)، المجلد 24، (0 ص 1091-1118).
- [54] المشيخي، غالب محمد(2013م)، اساسيات علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.
- [55] ابو صالح، محمد صبيحي (2007م)، مبادئ الاحصاء، الطبعة العربية، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- [56] ابو زينة، فريد وعدنان، محمد عوض (1988م)، جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية"، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج(8)، العدد(1)، تونس، (ص 38-10).
- [57] عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1987م)، "اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، الطبعة الاولى، مكتبة المنار للنشر والطباعة، دار التربية.
- [58] الكبيسي، وهيب، صالح حسن الدهري (2000م)، علم النفس التربوي، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
- [59] الزويبي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (1981م)، مناهج البحث في التربية، جامعة بغداد، العراق.
- [60] ابو فودة، باسل خميس ، ونجاتي احمد بني يونس(2012م)، الاختبارات التحصيلية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الاردن.
- [61] دالين ،فان، دبو يولديب (1985م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل توفل واخرون، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- [62] عودة، احمد سليمان (1999م)، " القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الثالث، دار الامل، عمان، الاردن.
- [63] العطار، زيد محمد بدر العطار (2014م)، اثر استراتيجية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الابداعي عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة، العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة).

THE IMPACT OF THE USE OF STRATEGY (THE TRIPARTITE DIALOGUE SPEECH) IN THE ACHIEVEMENT AND DEVELOPMENT OF CREATIVE THINKING AMONG STUDENTS IN THE FOURTH GRADE LITERARY GEOGRAPHY

KAREEM AUBAIS ABU-HULAIL

SABAH ABDUL-SAMAD

ABSTRACT_ A study of the use of strategy (The Tripartite Dialogue Speech) in the achievement and development of creative thinking among students in the fourth grade literary geography The discourse of the tripartite discourse is one of the teaching strategies that provide more positive opportunities for the students, which positively affects the raising of their scientific level and the level of their thinking. Therefore, the current research was conducted. This aims to affect the use of the strategy of the students in the fourth grade, By verifying the following hypotheses: The Tripartite Dialogue Speech is one of the teaching strategies that provide more positive opportunities for the students, which positively affects the raising of their scientific level and the level of their thinking. Therefore, the current research was conducted. This aims to effect the use of the strategy of the students in the fourth grade, By verifying the following hypotheses: The first hypothesis: There are no statistically significant differences at (0.05) between the average grade of the students of the experimental group which is studying geography in the strategy of the tripartite dialogue speech and the average grades of the control group students who study the same subject in the usual way of achievement. The second hypothesis: is that there are no statistically significant differences at (0.05) between the average degree of the experimental group who study the geography of the tripartite dialogue speech method and the average grade of the students of the control group who study the same subject in the usual way in the creative thinking test. The current research was limited to the fourth-grade students in Al-Muthanna / Al-Rumaiitha District through teaching the last three chapters of the geography book to be taught for the academic year 2016-2017. The researcher followed a partial experimental design (tribal and post-test) The sample consisted of (68) students for both groups, with (34) students per group and the researcher was rewarded between the two groups of the research sample in the variables (age, tribal testing, intelligence and creative thinking towards the material and the collection of parents). Statistical treatments showed that there are no significant differences Statistics in this field Between the two groups of the research sample, the research tools consisted of a collection test with a total of (30) paragraphs of the type of multivariate test with three alternatives that were prepared in the light of the test map and the levels of the classification of behavioral goals and presented to experts in education, (0.80) while the coefficient of stability was (0.79). As for the creative thinking, where the researchers adopted the standard (Al-Attar) [63] and the measure is modern, the researchers adopted the same psychometric characteristics of this measure applied the experiment in the second semester of the academic year (2016-2017) where k The researchers used one of the two secondary schools to teach the research sample after training on the procedures of achieving the research objective. The researchers used a number of statistical methods to analyze the results of the research. The research found a statistical difference for the benefit of the experimental group in both achievement and creative thinking of the recommendations and proposals.

KEYWORDS: Opening Speech, Tripartite Dialogue, Development, Achievement, Creative Think in Geography.